خلال تشييع جثمان فقيد الوطن اللواء عباس العماد إلى مثواه الأخير

رئيس الجمهورية : الفقيد رفيق درب ومن المناضلين الذين أرسوا قواعد النظام الجمهوري

اللواء العماد بطل من أبطال السبعين ولقن الأعداء درساً لن ينسوه

رئيس الأركان : للفقيد مواقف بطولية عديدة واستمر نضاله ولم يتراجع قيد أنملة

صنعاء/ سبأ:

شيع الوطن امس الى مثواه الأخير جثمان الفقيد المناضل اللواء عباس العماد أحد أبطال ملحمة السبعين يوما،والذي وافاه الأجل عن عمر ناهز الستين عاما ، حيث كان في مقدمة المشيعين فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وقد ووري جثمان الفقيد الثرى بعد الصلاة عليه في الجبانة بمسقط رأسه في بيت العماد وادي عصفان مديرية جحانة خولان ، وشارك في التشييع الاخوة: اللواء أحمد الأشول ، رئيس هيئة الاركان العامة ، عبدالله حسين البشيري ، أمين عام رئاسة الجمهورية ، اللواء سالم قطن ، نائب رئيس هيئة الأركان لشؤون القوى البشرية ، أحمد صالح دويد ، رئيس مصلحة شؤون القبائل وعدد من قادة القوات المسلحة والأمن ومناضلي الثورة اليمنية وأعضاء مجلسي النواب والشورى والشخصيات الاجتماعية وجموع غفيرة من المواطنين.

وعقب تشييع جثمان الفقيد الراحل أدلى فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح ، رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة بتصريح لوسائل الإعلام أشاد فيه بمناقب الفقيد وأدواره النضالية ، وقال: " نعزي أفراد أسرة المرحوم اللواء عباس العماد ونعزي المؤسسة العسكرية برحيل رمز من رموزها وبطل من أبطال السبعين كما كان رفيق سلاح ورفيق درب ولنا ذكريات عظيمة مع هذا القائد البطل الذي كان من ابرز القيادات في الصف الثاني ومن المناضلين الأبطال الذين دافعوا عن الثورة و الجمهورية وأرسوا قواعد النظام الجمهوري " .

وأضاف الأخ الرئيس القائد قائلا : " لقد كان الفقيد شخصاً نبيلاً وقائدا عظيما اشترك في عدة عمليات عسكرية في عدة مناطق، رابط في الجوف ورابط في باب المندب، في الراهدة وفي عدد من المناطق ، وكان رفيق درب ويعمل بصمت ولا يحب الظهور وكان شخصا مجهولا،

و لكن ليس مجهولا أمام القيادة السياسية والمؤسسة العسكرية البطلة فهو رمز من رموزها " . وتابع القول: " أتذكر أنه كان إلى جانبي في حرب السبعين بهذه المنطقة الجنوبية جنوب صنعاء وكان معقلها الاساسي ما يسمى حاليا بمعسكر الحفا ، حيث كان قائدا لكتيبة مدفعية وكانت ضرباته ضربات جامدة ، لقن الأعداء درسا لن ينسوه، فرحم الله الأخ اللواء عباس العماد ونعزي مرة أخرى المؤسسة العسكرية البطلة ونودعه ولكن هو معنا وسيظل بيننا حاضرا بمآثره الخالدة . "

الى ذلك أشاد المشيعون بمناقب الفقيد ومآثره وما قام به من أدوار وطنية بارزة في مسيرة الثورة والجمهورية والدفاع عنها، وكذا دوره في مسيرة بناء القوات المسلحة واداء الواجب الوطني، حيث يعتبر الفقيد ابرز قادتها الأوفياء وأبطالها الميامين الذين قدموا الغالي والنفيس من التضحيات الجسيمة لحماية الوطن وسيادته وتعزيز أمنه واستقراره والانتصار لأهداف ثورته المجيدة ووحدته المباركة وأبلى بلاء حسنا في معارك الدفاع عن الثورة ونظامها الجمهوري الخالد، وكان من ابرز أبطال السبعين يوما في الدفاع عن صنعاء عاصمة الثورة وفك الحصار عنها ودحر قوى الإمامة والظلام والمرتزقة .

كما اسهم الفقيد الراحل في مسيرة بناء وتطوير القوات المسلحة من خلال المواقع القيادية التي تبوأها وكان خلالها انموذجا للقائد المتفاني والمدرك، حيث تولى عدداً من المناصب منها قائد لواء، وقائد قطاع باب المندب، وقائد محور الجوف صعدة .

وفي هذا السياق أشاد الأخ عبدالله حسين البشيري ، أمين عام رئاسة الجمهورية بمواقف فخامة الرئيس القائد ازاء المناضلين من أبناء الوطن وقال: "إن فخامة الرئيس دائما ينصف أولئك الذين لهم أدوارا متميزة ولقد قال في كلمته ان الفقيد المرحوم اللواء عباس العماد كان له دور متميز في الدفاع عن الثورة وفي ملحمة السبعين بالذات وكان رفيقا لفخامة الرئيس في الدفاع عن صنعاء البطلة في ذلك الوقت ، فرحم الله الفقيد اللواء عباس العماد و أسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان».

اما اللواء أحمد علي الأشول رئيس هيئه الأركان ، فقد أشار الى ان " القوات المسلحة خسرت برحيل اللواء عباس العماد بطلاً من ابطالها ، وقال لقد خسرنا اليوم بطلا من أبطال القوات المسلحة الضابط الشجاع والقائد المقدام الأخ العزيز عباس علي العماد هذا القائد هو قائد محنك منذ تخرجه في الكلية الحربية، فقد ترعرع وناضل حتى وفاته فتربى دائما على النضال والقتال في سبيل الثورة والجمهورية وظل وفيا لقيمها ، وله مواقف بطولية عديدة سواء في بني حشيش أثناء قتال الملكيين، أو في محافظة البيضاء في السوادي، وهو قائد بطارية مدفعية ، واستمر نضاله دائما وابدا وهو في مواقع الشرف لم يتراجع قيد أنملة أبدا " .

وأضاف رئيس هيئة الاركان : " لقد توج المرحوم اللواء عباس العماد هذا النضال في حرب الدفاع عن الوحدة في عام 94م حيث كان قائدا للواء المدفعية في محافظة تعز آنذاك واستمر بطلا دائما وكما وصفه الاخ الرئيس القائد حيث كان من ابطال واقطاب حرب السبعين يوما وكان قائدا لمواقع المدفعية كتيبة مدفعية متكاملة في معسكر الحفا وقد لقن الأعداء من فوهات مدافعه دروسا أحبطت كل مخططاتهم ،فكما كان بطلا في حرب السبعين استمر كذلك بطلا حتى وفاته ، فنعزي انفسنا ونعزي اولاده ونعزي القوات المسلحة في فقيدنا البطل " .

من جانبه قال الأخ أحمد صالح دويد ، رئيس مصلحة شؤون القبائل «ان المرحوم اللواء عباس العماد كان زميل وقائد شجاعاً ومحنكا وصاحب خلق وحكيما في قيادته فرحمه الله رحمة الابرار» ، فيما اعتبر العميد الركن علي حسن الشاطر، مدير دائرة التوجيه المعنوي ، رحيل اللواء عباس العماد فاجعة للقوات المسلحة وابناء الشعب اليمني.

واشار الى ان الفقيد كان واحدا من المناضلين المجهولين الذين ادوا واجبا لايمكن ان ينسى وسيسجل التاريخ اسمه بأحرف من نور، وقال: " لقد كان اللواء عباس بطلا من ابطال السبعين يوما ومناضلا من مناضلي الثورة اليمنية ادى واجبه في كل المواقع وفي كل المناطق بدون هوادة و لانملك الا ان نترحم على روحه ، ونسأل الله الصبر والسلوان لأهله وذويه ولكل محبيه .

إنا لله وإنا إليه راجعون " .

من جانبهم عبر أولاد وأفراد أسرة الفقيد عن شكرهم وامتنانهم لمشاركة فخامة الأخ الرئيس في تشييع والدهم ، مشيرين الى أن هذه اللفتة الكريمة من فخامته ليست بغريبة حيث وأن فخامته معروف بسجاياه الإنسانية الأصيلة ووفائه لكافة زملائه وكل المخلصين للوطن وثورته ووحدته.

فيصل الصوفي

غضون

تنظيم القاعدة الإرهابي لم يكن له أي وجود حقيقي أو فعال في بلادنا حتى بعد عشر سنوات من إعلان قيامه في افغانستان أو بيشاور الباكستانية.. فقد كان عدد أعضاء أو ممثلي هذا التنظيم في اليمن محدوداً للغاية.. وقد كبر هذا التنظيم بعد ذلك في اليمن وفي بلدان عدة لأن شيوخاً ومريديهم وكذا جماعات أصولية متطرفة وجدت في "القاعدة" طريقة عملية لتطبيق ثقافتها وبذلك صارت جزءاً من تنظيم القاعدة، وهذا هو التفسير الأقرب لظاهرة انتشار العنف في بلدان عربية وإسلامية تحت لافتة "القاعدة" .فمثلاً في المغرب والجزائر كانت هناك تنظيمات أصولية تعمل باسم "الجهاد" ضد الدولة، ولاحقاً أعلنت نفسها جزءاً من "القاعدة"، وهكذا صار تنظيم القاعدة موجوداً في بلاد المغرب الآن باسم تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، فصارت جماعات العنف تعبر عن قناعاتها وتنفذ جرائمها باسم القاعدة.

في المجال الثقافي لايستطيع "تنظيم القاعدة" أو أي تنظيم أصولي متطرف فرض قناعاته على الدولة أو المجتمع، بحكم أن تنظيمات كهذه تعرف هي ذاتها أن الناس في أي مجتمع قد فقدوا الثقة بها، وأنهم لايتقبلون تلك الثقافة أو الأفكار إذا عبرت إليهم عبر قنوات "القاعدة" وغيرها من التنظيمات الإرهابية.. الآن يقوم أفراد يسمون أنفسهم "علماء الأمة" بتوصيل رسالة المتطرفين والمتزمتين والإرهابيين، وفي الوقت نفسه هم يقدمون أنفسهم بوصفهم نصحاء للدولة وللمجتمع، فيصدرون بيانات إدانة للمنكرات وللأفعال المنافية للدين - ومن وجهة نظرهم - ولأخلاق المجتمع المسلم.. فيطالبون بمنع الغناء ومنع الفرح ومشاركة النساء في أي مهرجان فني أو مسرحي أو مسلسل درامي أو فيلم سينمائي أو رقصات شعبية.. وغير ذلك من النشاطات السياحية والاقتصادية والثقافية والفنية.

ترى هل تدرك الحكومة أن ماتتلقاه من هذا القبيل في بيانات باسم "علماء اليمن" هو في الأصل اجتهادات المتزمتين والمتطرفين والإرهابيين الذين يمررون إملاءاتهم وفروضهم على المجتمع والدولة عبر قناة اسمها "العلماء"؟

المؤتمر الشعبي العام في بيان له:

أصحاب المشاريع والاجندات الخاصة يحاولون التوسل لأنفسهم بطلب العفو والمغفرة

هذه المهرجانات تمثل إحياءً لآلام أسر المفقودين واستغلال بشعاً للناس لخلق زعامات جديدة

الوحدة اليمنية أغلقت كل ملفات الماضي السوداء

صنعاء/متابعات:

أصدر المؤتمر الشعبي العام بياناً حول مايسمى بمهرجان التسامح والتصالح الذي تنظمه بعض القوى والعناصر في عدن بالتزامن مع ذكرى أحداث 13يناير الدموية فيما يلي نص البيان:

بعد أكثر من ربع قرن من تجربة المؤتمر الشعبي العام لم يعد هناك من لا يعلم أن انبثاق هذا التنظيم السياسي الرائد، في الفترة التي أعلن فيها عن نفسه (24 -29 أغسطس 1982م) كان ضرباً من المستحيل في ظل حالة التمزق والصراعات والتشطير التي كان يعيشها الوطن، إلا أن ما جعله ممكناً، ونبضاً حياً بالعطاء حتى يومنا هذا هو أنه كان نموذجاً مثالياً لثقافة الحوار، والتسامح، والوفاق الوطني السياسي بين مختلف التوجّهات- بمن فيها تلك التي كانت تعارض النظام بلغة الرصاص والتفجيرات، وأعمال التخريب..لقد حمل المؤتمر الشعبي العام ثقافة التسامح كقناعة راسخة وسلوك ظل يمارسه على امتداد مسيرته التاريخية، وليس مجرد شعار يغازل به بعض احتياجاته السياسية المرحلية، وكان ذلك كفيلاً بأن لا يجعله أسيراً لأي أحقاد وثأرات ماضوية أو أي خصومة تاريخية مع أي كان من أبناء الوطن، أو تنظيماته السياسية، أو قواه المدنية، لأننا نؤمن بأن أي طموح لبناء وطني سليم يجب أن يقوم على القناعة الراسخة لهذه الثقافة، وعدالتها، وصدق النوايا التي تحملها، وإلا فإن مصير ذلك هو الفشل.

وحين تجتمع اليوم بعض القوى والعناصر تحت مظلة شعار التسامح والتصالح الذي يرفعه منظمو ما يسمى بمهرجان الـ13 من يناير في عدن- الذي ما زال تاريخه يدمي قلوبنا ويذكرنا بأبشع المجازر والمذابح والتصفيات الجسدية والمآسي الإنسانية التي عرفها تاريخنا اليمني- تلفتنا الدهشة إلى أن الساعين إلى «التصالح والتسامح» قفزوا إلى هذا المربع قبل أن يتصالحوا مع أنفسهم أولاً ثم مع الوطن ثانياً!! فمثل هذه المهرجانات للأسف لا يراد منها غير تحويل الخلافات السياسية إلى ثأرات ذات طبيعة مناطقية، أو اجتماعية، أو شخصية لتتحول إلى أحد أشكال الابتزاز السياسي المفضوح.. كما أنها تمثل إحياء لآلام أسر المفقودين واستغلالا بشعا لمآس يتخذها البعض سبيلاً لخلق زعامات جديدة كان الأولى بها أن تمسح دموع الثكالى والأرامل بالصورة الإنسانية اللائقة التي تتناسب وثقافة التحول الديمقراطي وزمن الحقوق الإنسانية، وليس عن طريق المهرجانات السياسية التي تشم منها رائحة النفاق، والتدجيل والتضليل، والكذب المفضوح. إن جميع أبناء الوطن يعلمون أن الأخ الرئيس علي عبد الله صالح قد عمل على إيقاف نزيف الدم منذ اللحظة الأولى لأحداث 13 يناير 1986م، وكان المؤتمر الشعبي العام قد سبق الأحداث بتأسيسه ليمثل صيغة توافقية ، تسامحية للم الجراح التي خلفتها أحداث المناطق الوسطى الدامية، ومن ثم الآلام التي تسببت بها أحداث الـ13 من يناير الدامية.

إن الدعوة للتصالح والتسامح هي بالأساس دعوة مؤتمرية، وطنية، أصيلة.. وهي موقف وطني ، وقيمة أخلاقية وإنسانية واجتماعية كبيرة، حيث إن المؤتمر الشعبي العام لم يكن يسعى من ورائها إلى تحقيق مقاصد انتهازية رخيصة – كما هو حال الداعين اليوم إلى تجمعات أو لقاءات تحت شعارات تدعي السعي إلى التصالح والتسامح في الوقت الذي يعلم شعبنا جيداً من هم هؤلاء وما هي حقيقتهم، وكم لبسوا عباءات البراءة من أجل الارتزاق، والعودة إلى أدوارهم ومشاريعهم القديمة الجديدة التي أقصاهم عنها شعبنابطرق حضارية وعبر صناديق الاقتراع بعد أن طاله على أيديهم الويل والثبور.. إن هؤلاء من أصحاب المشاريع والاجندات الخاصة الداعين إلى ما يسمى بمهرجان الثالث عشر من يناير تحت عباءة حقوق الممارسة الديمقراطية إنما يجب أن يحاولوا بمهرجاناتهم فقط التوسل لأنفسهم بطلب العفو والمغفرة عما اقترفته أيديهم.. فهم من خلال تبني مثل هذه الدعوات المشبوهة ونشر ثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد إنما يجنون على أنفسهم بمزيد من السخط الشعبي جراء مواقفهم التي لا تمت إلى المسؤولية و الوحدة الوطنية بأي صلة ، ولا إلى رغبة أبناء الوطن في بث السكينة، وتحقيق السلام الاجتماعي الكامل للناس أجمعين.. لأن مثل هذه التجمعات والدعوات لا تسعى سوى إلى إيقاف حركة التنمية، وتعكير المناخ الاستثماري، وتصوير البلاد على أنها في حالة فوضى وانقسام وتشتت- وهو عمل يمس بمصالح الوطن والشعب، ويقض الأمن، ويسيء إلى سمعة الوطن ووحدته الوطنية. إن من يسعى للنداء إلى جعل يوم ما من الأيام فرصة لإطلاق شعار التسامح والتصالح فإنما يعيد إلى المؤتمر الشعبي العام بضاعته وأن الأصل هو التسامح وهكذا يجب ان نكون جميعاً وأن يكون التسامح سلوكاً مجسداً في حياتنا باستمرار وليس يوماً من الأيام فقط، ونؤكد أن المؤتمر الشعبي العام هو الصاحب الأصيل والمنطلق النبيل لهذا الشعار، الذي سيظل شعاراً مؤتمرياً إلى الأبد، ولن ينتزعه أحد من يد المؤتمر الشعبي العام ومن وثائقه وأدبياته وعهوده التاريخية مهما تزيفت لغته وهبطت مواقفه وتلونت اسماؤه ... إننا في المؤتمر الشعبي العام نؤكد مجدداً أن نهجنا هو النهج الثابت الذي انبثق به الميثاق الوطني، وتوافقت تحت مظلته جميع القوى الوطنية، في مناخ فريد من التسامح والتصالح مع النفس والشعب والوطن.. وهو نفسه الذي رسخ قواعد وحدتنا الوطنية وقاد شعبنا إلى وحدة الثاني والعشرين من مايو 1990م، منجزنا الأعظم الذي سنحافظ عليه بكل ما أوتينا من جهد، وحكمة، وممارسة ديمقراطية، ومعنا ملايين الشعب الطامح إلى غد جديد ومستقبل أفضل. ولكم كنا نتمنى أن يكبر تفكير هؤلاء الداعين للإدراك بأن الوحدة اليمنية والوطنية إنما جاءت لتتجاوز اليمن معها كل المآسي والآلام وتغلق كل ملفات الماضي السوداء التي سبقت قيام هذا المنجز التاريخي والنبيل لشعبنا، وأن لا يظلوا أسارى لماضيهم وقوة العادة التي تطبعوا عليها.إن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام ستظل تعمل مع القواعد جميعاً ومع كل الصادقين المخلصين والشرفاء من أبناء وطننا اليمني حريصة وأمينة على أداء هذه الرسالة... فالرائد لا يكذب أهله.

(وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) .. صدق الله العظيم

في ندوة بغزة حول المناقب السامية لفقيد اليمن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر:

الشعب الفلسطيني افتقد رجلا من رجالات الأمة الكبار الذين وقفوا إلى جانب الحق والقضية الفلسطينية

غزة / سبأ :

نظم المجلس التشريعي الفلسطيني في مقره بمدينة غزة أمس الأول الخميس ندوة حول المناقب السامية لفقيد اليمن الكبير الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ومواقفه القومية.

وألقيت في الندوة التي حضرها عدد من كبار المسؤولين، الفلسطينيين وقادة القوى السياسية الفلسطينية وجمع من العلماء والمواطنين.. كلمات عدة استعرضت حياة الفقيد وأدواره النضالية منذ فجر الثورة اليمنية المباركة وإسهاماته في مساندة جهود البناء والتحديث في اليمن الجديد.

وثمن المتحدثون عاليا المواقف القومية الشجاعة للفقيد الراحل التي انطلقت في إطار مواقف اليمن الثابتة والمبدئية المساندة للقضايا العربية والإسلامية العادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وقال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة الدكتور احمد بحر : " إن الشيخ الأحمر جمع في قلبه الكبير حب الجميع له بمن فيهم من يخالفوه الرأي " .

وأضاف " أن الشعب الفلسطيني افتقد إلى جانب الإخوة اليمنيين رجلاً من رجالات الأمة الكبار الذين وقفوا دوماً الى جانب الحق الفلسطيني والقضية الفلسطينية " .

ونوه بأن الفقيد كان كما وصفه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح " واحداً من الثوابت الأساسية في اليمن، وأنه أكبر من الأحزاب " .

فيما قال الدكتور محمد عوض في كلمة ألقاها نيابة عن إسماعيل هنية : " إن اليمن فقدت برحيل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر أحد ثوابت الحياة السياسية والدينية فيها، وعلما بارزا من أعلام الأمة في العصر الحديث .

وأثنى على مواقف الفقيد القومية، وخصوصا وقوفه ودعمه للقضية الفلسطينية .

وقال : " لقد وقف مدافعاً منافحاً عن كل قضايا الأمة، وعلى رأسها قضية فلسطين التي كانت تحتل قلبه وعقله ومشاعره " .

وأضاف: " لذلك فقد الشعب الفلسطيني رجلاً مخلصاً صادقاً وقف إلى جانبه في أحلك الظروف وأصعب الأوقات .

وتقدم المتحدثون بأحر التعازي والمواساة باسم الشعب الفلسطيني إلى فخامة الرئيس علي عبد الله صالح والى البرلمان والشعب اليمني وإلى أبناء الفقيد بفقيدهم الكبير.

من جانبه تحدث نجل الفقيد حميد عبد الله بن حسين الأحمر في كلمة ألقاها عبر الهاتف بكلمة خلال الندوة، حيث أعرب فيها عن خالص تقديره وإخوانه والشعب اليمني والقيادة اليمنية للمشاعر الأخوية الصادقة التي عبر عنها الأشقاء في فلسطين تجاه فقيد الوطن الكبير الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب.

وقال " لقد كانت فلسطين وقضيتها شغل الفقيد الشاغل حتى في آخر لحظات حياته " .

وذكر بما كان يدعو به والده الراحل، جميع الفلسطينيين للارتفاع إلى مستوى المسؤولية الوطنية، وجمع الكلمة، وتوحيد الصف الفلسطيني، وعدم توجيه السلاح إلا إلى الاحتلال الصهيوني.